[456] قراء القرآن، فقهاء في الدين، قد قرحوا جباههم، وشمروا ثيابهم، وعمهم النفاق، وكلهم يقولون: يا بن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك. فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجل، ولا يصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قربان إلى ا. ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى ا (عزوجل). قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلا، ثم قلت وما يدريه ؟ - جعلت فداك - متى يرضى ا (عزوجل). قال: يا أبا الجارود، إن ا أوحى إلى ام موسى، وهو خير من ام موسى، وأوحى ا إلى النحل، وهو خير من النحل. فعقلت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب ؟ قلت: نعم. فقال: إن القائم (عليه السلام) ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ويفتح ا عليه شرق الارض وغربها، يقتل الناس حتى لا يرى إلا دين محمد (صلى ا عليه وآله)، يسير بسيرة سليمان بن داود (عليهما السلام)، يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوى له الارض، فيوحي ا إليه، فيعمل بأمر ا.

(1) 436 / 40 - وبهذا الاسناد عن أبي عبد ا جعفر بن محمد الحميري، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن أبي المغرا، عن عبد ا بن أبي يعفور، عن أبي عبد ا (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب. قلت: جعلت فداك، كم مع القائم (عليه السلام) من العرب ؟ قال: نفر يسير. فقلت: وا، إن يصف هذا الامر منهم لكثير ! قال: لا بد للناس من أن يمحصوا، ويميزوا، ويغربلوا، ويستخرج الغربال خلقا

_____

(1) غيبة الطوسي: 474 / 496 " قطعة منه "، تاج المواليد: 153، حلية الابرار 2: 599.